

صوت الأرض والإنسان: تأملات في بودكاست "بر بحر"

في خضم عالمٍ صاخبٍ تزدحم فيه الأحداث، تبرز نافذة مغايرة تطل بنا على عمق الثقافات الإنسانية؛ هنا يأتي بودكاست "بر بحر" للرحلة سمية جمال بلقيس كعملٍ رقميٍّ فريد يدمج بذكاء بين شغف الترحال وعمق التحليل الأنثروبولوجي. فهذا العمل لا يقف عند حدود السرد الجغرافي الجاف، بل يشرع الأبواب ليأخذ المستمع في رحلة وجدانية تستكشف جوهر الشعوب وعلاقتها بالأزلية بالأرض.

ومن رحم هذه الرحلة الوجدانية، تتجلى براعة سمية إذ تتجاوز النظرة السياحية السطحية التي تكتفي بوصف جمال المدن؛ لتغوص في عمق معاناة حقيقية غابت عن قصص السفر المعتادة، مبرزةً بحرقه حجم القيود التي يفرضها "جواز السفر اليميني" على حامله. هذا التركيز الدقيق على مشقة الترحال، واختلاف موازين حرية التنقل بين الشعوب بسبب الهوية، هو ما منح البودكاست بعداً إنسانياً عميقاً يلامس قلب الواقع دون تجميل.

ختاماً، يُعد بودكاست "بر بحر" وثيقة سمعية ملهمة تعيد صياغة مفهوم الترحال؛ إذ نجح في تحويل السفر من متعة بصرية إلى تجربة فكرية وإنسانية عميقة. ومن هنا، أنصح بشدة بمتابعة هذا العمل لكل شغوف بالمعرفة وعلم الإنسان، فهو ليس مجرد حكايات سفر، بل هو مرآة حقيقية تطل على واقع الشعوب.